البيان الختامي للاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في الأرض المحتلة * [1]

شفاعمرو، 1980/9/6 **("وفا"، بيروت، 1980/9/7، 6–9)**

يستمر ويتفاقم التدهور الخطير نحو انفجارات جديدة في المنطقة، ونحو مآس جديدة، بسبب تشبث حكومة الليكود بمشاريع الضم والاستيطان الكولونيالي والعدوان المتعاظم على الشعب العربي الفلسطيني، وينعكس نهج الليكود تجاه الشعب الفلسطيني على الوضع الداخلي في "إسرائيل" فيتعاظم خطر قوى الفاشية والعنصرية والقمع ويتعمق النهج العنصري تجاه الجماهير العربية.

تحت ظل هذه الأخطار وضرورة درئها ولتدارس مساهمة الجماهير العربية في معركة السلام والديمقراطية ولتشديد معركتها دفاعاً عن كيانها وعن حقوقها تنادينا في 6 حزيران [يونيو] 1980، إلى عقد المؤتمر من أجل التصدي لهذه الأخطار ووقفها.

بعد أن أصبح واضحاً للجميع الآن، أن حسن النية حتى الاستهزاء الذي أبدته أكبر دولة عربية هي مصر في اتفاقية "السلام" المصرية – الإسرائيلية لم يزحزح حكومة "إسرائيل" الحالية قيد أنملة عن مطامعها وممارستها التوسعية المعادية للشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل، بل زادها إمعاناً وتمادياً في مخططاتها وممارساتها، فكان المزيد من مشاريع الاستيطان ومصادرة الأرض، والمزيد من أعمال القمع والطرد والتشريد لأبناء الشعب العربي الفلسطيني وقادته الوطنيين المخلصين وكان قانون ضم القدس العربية الوقح وجميع هذه تأتي تحت خيمة محادثات "كامب ديفيد" والادارة الذاتية وتطبيع العلاقات بين بيغن – والسادات – ويقلقنا تصعيد العدوان الإسرائيلي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، خصوصاً وأنه تربطنا بالعديد منهم أواصر القربى المباشرة، ونواجه بأشد القلق محاولة الحكومة الحالية إضفاء الشرعية على عدوانها وجرائمها بحجة الحرب المانعة، خصوصاً ما يصاحب هذه المحاولة من تحريض دموي جامح على الشعب العربي الفلسطيني، الذي كان وما زال ضحية العدوان الإسرائيلي الرئيسية.

إن مجرد وجود اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ممنوعين من العودة إلى وطنهم وحتى إلى المناطق المحتلة منذ عام 1967، هو الخطية الأولى وفي الظلام الدامس، الذي تريد

---

* **المصدر:** الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1980 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1981)، 315–316.

[1] عقد الاجتماع في مبنى بلدية شفاعمرو، وحضره ممثلون عن مختلف قطاعات الشعبي الفلسطيني في المناطق المحتلة منذ سنة 1948.

الحكومة أن تضمر به الوضع الداخلي في "إسرائيل" تتسلسل مختلف الإجراءات والممارسات والقوانين العنصرية والفاشية المعادية للديمقراطية الأمر الذي يهدد حياتنا اليومية ومستقبلنا في وطننا جماعات وأفراداً بأخطار جدية.

لا نستطيع أن نتجاهل الدعوات والممارسات الرسمية وغير الرسمية والعلنية والمستترة التي تستهدف اقتلاعنا نحن، أيضاً، من وطننا.

إن العودة إلى إجراءات الطوارئ الانتدابية (الاقامات الجبرية والبيتية وتحديد حرية التنقل) وطرد العشرات من الطلاب الجامعيين العرب من الجامعات وفرض الإقامات الجبرية على قادتهم، وسن القوانين العنصرية والمعادية للديمقراطية المكشوفة، مثل قانون مصادرة أراضي عرب النقب والإمعان في مصادرة ما بقي للمواطنين العرب من أرض هذه البلاد، كل ذلك وغيره يهدد مجرد وجودنا في وطننا، الذي لا وطن لنا غيره، ولأول مرة تسن الأكثرية في الكنيست تشريعاً (تعديل تامير لقانون مكافحة الإرهاب) يأخذ الناس لمجرد التعبير عن الرأي. إن قانون تامير الإرهابي يستهدف تجريحنا على مجرد كوننا عرباً فلسطينيين وننطق باللغة العربية الفلسطينية وننشد أناشيد الوطنية والشعبية الفلسطينية، ونحترم علم أمتنا التاريخي العربي الفلسطيني.

يا شعبنا في وطنه ...

إن الضرورة الحياتية الماسة التي تدعونا إلى مجابهة هذه الأخطار المتفاقمة بوحدة صف شاملة تتسع عمقاً واتساعاً وتنظيماً إلى مستوى هذه الأخطار وإلى مستوى المستقبل العادل، الذي ننشده. لذلك ندعوكم جميعاً منظمات وأفراد شعب نصف المليون نسمة إلى إلقاء ثقلكم في كفة ميزان قوى السلام العادل. وكما جاء في وثيقة 6 حزيران [يونيو] 1980 لقد بقينا في وطننا على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا معتمدين على النضال الذي لم يتوقف لحظة بقينا في وطننا أيضاً، معتمدين على النضال من أجل تحقيق السلام العادل ..

إننا نعقد مؤتمرنا العتيد لكي ننجح في مجابهة هذه الأخطار، وفي تحقيق ذلك المستقبل، ولذلك ندعوكم جميعاً إلى المشاركة المباشرة في الإعداد للمؤتمر وفي المؤتمر نفسه، إننا لا نستهدف إقامة تنظيم جديد ولا تأليف قائمة لانتخابات عامة أو محلية. إن دعوتنا إلى عقد المؤتمر أوسع وأطول عمراً من كل معركة انتخابية. إننا نستهدف إقامة أوسع وحدة صف نضالية تجمع على قاعدة الالتزام بميثاق وطني ديمقراطي كل ما حققه هذا الشعب عبر نضاله، وتجاربه المريرة، من أجهزة وهيئات وحدة الصف الكفاحية. إن الضرورة الحياتية الماسة تدعونا إلى تحقيق أوسع وحدة صف نضالية حول الميثاق الوطني والديمقراطي الملزم وحشد أكبر طاقات جماهيرنا العربية الفلسطينية للتغلب على الأخطار المحدقة ولمواصلة المسيرة نحو مستقبل السلام العادل والمساواة الحقة وتلافي الألغام الاستفزازية المبثوثة في طريق هذا الشعب ولإفشال محاولات

تزوير وتشويه أهداف نضاله العادل، وأشغاله بقضايا جانبية ولصيانة ما حققه هذا الشعب، عبر تضحياته وتجاربه من وحدة صف رائعة، أصبحت مثلاً يحتذى، ولتوسيع وحدة الصف وتعميقها لذلك كله.. لنلتزم ونهتف من خلال نصف مليون حنجرة حتى يسمعنا القاصي والداني، حتى نحسن متابعة وتقوية معركتنا من أجل حقوقنا ومن أجل حياة الكرامة والمساواة في وطننا ومن أجل التصدي بقوة أكبر لقوانين القمع والتزوير والتشويه ومحاولات التفرقة، لنهتف الشعارات وثيقة 6 حزيران [يونيو] حتى تصبح ميثاقنا الوطني.

لا للاحتلال والضم ..

لا للقمع والعقوبات الجماعية.

لا للنعصرية والفاشية..

نعم لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ..

كما أقر الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية القرارات التالية:

1- شجب واستنكار هدم البيتين في قرية مصمص ومطالبة السلطات الصهيونية باطلاق سراح المعتقلين وتعويض أصحاب البيتين. كما أعلن الاجتماع تضامنه مع أهالي قرية مصمص وقرى المثلث في تصديهم للهجمة السلطوية الصهيونية على بيوتهم وممتلكاتهم.

2- المطالبة بتحرير الأوقاف الإسلامية والمطالبة بوقف الاعتداءات على المقابر الإسلامية ومحاولات إزالتها ومصادرة الأراضي المقامة عليها.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/